

## الفصل الثالث عشر

# المنظمات العالمية للطيران والسفر

obeykash.com

## 1- المنظمات العالمية للطيران والسفر منظمة الأياتا (IATA): International Air Tourism Association

تعرف منظمة النقل الجوي العالمية (IATA) بأنها المنظمة العالمية لشركات الطيران المنظمة والتي تحمل أعضائها على عاتقهم حركة الطيران العالمية المنظمة وتمثل الأياتا مجموعة كبيرة من شركات الطيران في أكثر من 100 دولة مختلفة".

### نشأته:

بعد الحرب العالمية الثانية ولزيادة عدد المسافرين بالطائرات ولتسيير خطوط جوية دولية عبر القارات وبين مختلف بلدان العالم ولتعدد شركات الطيران التي تقوم بالنقل الجوي بين الدول المختلفة كان من الضروري وجود منظمة دولية ترعى مصالح كل من شركات الطيران والمسافرين على خطوطها وحقوقهم. لذلك أنشأت منظمة الأياتا عام 1945 في هافانا - كوبا.

توقفت فكرة إنشاء هذه المنظمة في المؤتمر الذي عقد في شيكاغو (مؤتمر الأيكاو)، ورأى الأعضاء مدى حاجة صناعة النقل الجوي لهيئة تقوم بتنظيمها و الأياتا منظمة ديمقراطية غير سياسية والعضوية فيها اختيارية.

### شروط عضوية الشركات في الأياتا: "IATA"

تتلخص هذه الشروط في الآتي:

- أن تكون شركة الطيران تابعة لدولة عضو في الأمم المتحدة.
- أن تكون لشركة الطيران جداول مواعيد وخطوط دولية منتظمة.
- أن تكون هذه الخطوط منشورة في جداول خاصة بذلك.

### شروط عضوية الشركات السياحية في الأياتا:

- أن يكون لدى شركة السياحة ترخيص بمزاولة أعمال السياحة.
- أن يكون مكتب الشركة في شارع رئيسي.
- أن تكون للشركة خزينة ذات مواصفات عالمية Built-in.

- أن يكون لدى الشركة موظفون أكفاء.
- أن يكون رقم مبيعات الشركة مرتفعاً وتساهم في تنمية النقل الجوي.
- أن تكون ميزانية الشركة في حدود معقولة ومحدودة وتسمح باستمرارية النشاط.

**الامتيازات التي تحصل عليها شركات السياحة من الانضمام للأياتا:**

- 1- تحصل الشركة على عمولة نقدية تقدر بـ 9% من التذاكر المباعة.
- 2- تحصل الشركة على امتياز الاحتفاظ بمخزون تذاكر طيران ( Airline Ticket ) (Stock)
- 3- حصول العاملين في الشركة على تخفيضات في النقل الجوي.
- 4- حق الشركات في استعمال شعار الأياتا.
- 5- التمتع بخدمة الانتماء مع أعضاء شركات الطيران.

**العضوية في الأياتا:**

- تضم الأياتا أكثر من (254) شركة طيران أعضاء بها:
- أعضاء عاملون: "Active Members" وهي الشركات التي بها خطوط منتظمة ولها حق في المؤتمر السنوي.
  - أعضاء منتسبون: "Associate Members" وهي الشركات ذات الخطوط ولكن لها حق التصويت في المؤتمر السنوي.

**مقر الهيئة الدولية للنقل الجوي: "IATA"**

المركز الرئيسي في مدينة مونتريال بكندا "Montreal- Canada".

أما المكاتب الفرعية فتوجد في كل من:

- 1- نيويورك في المنطقة الأولى.
- 2- باريس في المنطقة الثانية.
- 3- لندن في المنطقة الثانية.

- 4- جنيف في المنطقة الثانية.
- 5- القاهرة في المنطقة الثانية.
- 6- سنغافورة في المنطقة الثالثة.

### أهم إنجازات منظمة الأياتا:

حققت الأياتا عدداً من الإنجازات أهمها:

- 1- وحدت لغة التخاطب بين شركات الطيران العالمية وجعلتها اللغة الإنكليزية.
- 2- وحدت الأسعار حفاظاً على شركات الطيران الصغيرة من الكبيرة.
- 3- توحيد المطبوعات والمستندات المستخدمة في مجال السفر (تذاكر السفر - بوالص الشحن.. إلخ.) مثل شكل التذكرة وبوليصة الشحن (Documents).
- 4- وحدت الرموز الدولية المستخدمة في شركات الطيران.
- 5- أوجدت نظاماً لتسوية الحسابات بين شركات الطيران وبعضها عن طريق غرفة المقاصة "IATA Clearing House"
- 6- وضعت لوائح وقوانين لتنظيم العلاقة بين المسافر وشركة الطيران وبين شركات الطيران وبعضها بعضاً ووحدة مسؤولية شركات الطيران المالية والتعويضات من قبل الركاب وجعلت من تذكرة السفر عقداً بين المسافر وشركة الطيران.
- 7- وحدت إلى حد كبير الخدمة والواجبات المقدمة على الطائرات.
- 8- وضعت ضوابط لشركات السياحة في العالم التي تطلب العضوية في المنظمة.
- 9- نظمت العلاقة بين شركات السياحة والطيران وحددت أبعاد هذه العلاقة ومسؤوليات كل منها لضمان حقوق كل طرف ومصالحه وحددت قيمة العمولة "Commission".

10- وضعت نظاماً جديداً للحسابات بين شركات الطيران والوكيل السياحي هو نظام Bank Settlement Plan BSP، لأن شركات السياحة كانت تقوم بإصدار شيكات لا يلتزم بها بعض من هذه الشركات فقامت الأياتا بوضع هذا النظام وسمي هذا النظام نظام التسوية البنكية.

#### المهام الرئيسية للأياتا:

- 1- تهتم الأياتا بنقل الركاب والبضائع على الخطوط الجوية المختلفة باستخدام مستندات موحدة سواءً كانت تذكرة السفر أو بوليصة الشحن.
- 2- تشجيع النقل الجوي وتتميته وتطويره بطريقة منتظمة مأمونة واقتصادية ودراسة المشاكل المتعلقة في ذلك.
- 3- إمداد الشركات المختصة والمؤسسات العاملة في المجال نفسه بمختلف الوسائل والأجهزة التي تسير العمل.
- 4- التعاون مع المنظمات الأخرى كالأيكافو ICAO والأمم المتحدة (UN).

#### الخدمات التي تقدمها الأياتا:

- تقدم الأياتا خدمات عديدة في مجال النقل الجوي مثل:
- 1- تخطيط جداول عديدة في مجال النقل الجوي.
  - 2- تنظيم العلاقات القانونية وتطوير وسائل الزمن.
  - 3- المساعد في تطوير عمليات نقل الركاب والبضائع وحل المشكلات في هذا المجال.
  - 4- تقييم معدات التدريب اللازمة ووسائله للدورات التدريبية على مختلف المستويات.
  - 5- إرساء أسعار النقل الجوي واستقرارها سواءً للركاب أو البضائع.

## مصدر سلطات الأياتا Source Of Authority

يعتبر المؤتمر العام لأعضاء الأياتا مصدراً للسلطة الرئيسة لهذه المنظمة حيث يعقد سنوياً ويضم أعضاء الأياتا العاملين الذين لهم حق التصويت، ويتم فيه مناقشة السياسة السنوية للمنظمة من خلال اللجان المنبثقة عن هذا المؤتمر وتتكون هذه اللجان من الآتي:

### 1. لجنة الحركة "Traffic Committee"

تعمل هذه اللجنة مع الشركات والحكومات لتطوير أسعار النقل الجوي، وتجتمع مرة كل عام بالنسبة للركاب، ومرة بالنسبة للبضائع أو عند الحاجة إلى اجتماع طارئ، وتنبثق عنها غرفة المقاصة. ومن خلال هذه اللجنة يتم توحيد مستندات السفر كالتذكرة وبوليصة الشحن وغيرها من المستندات.

### 2. اللجنة الفنية "Technical Committee"

تقوم هذه اللجنة بمراقبة توحيد النظم بين الشركات وتقديم المساعدات الفنية لتطوير خدمات الطيران مثل:

- وسائل الملاحقة الجوية والواصلات اللاسلكية.
- أحدث وسائل الصيانة الميكانيكية.
- أجهزة الأمن وخدمات الطائرات.
- الإشراف الصحي على أطقم القيادة والخدمات والتغذية.

### 3. اللجنة القانونية "Legal Committee" :

وتتخصص مهامها في دراسة المشكلات القانونية في المجال النقل الجوي وحلها.

### 4. اللجنة المالية "Financial Committee"

وتتولى الأمور المالية في المنظمة.

اللغات الرسمية للأياتا: هي الإنجليزية والفرنسية والإسبانية .

## 2- المنظمة الدولية للطيران المدني (الأيكاو)<sup>(1)</sup> (International Civil Aviation Organization) (ICAO)

أنشئت هذه المنظمة عام 1944 في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية. وهي منظمة حكومية للطيران المدني، وتضم الدول الأعضاء بها، وتهتم بشؤون الطيران المدني في هذه الدول وتتبع منظمة الأمم المتحدة.

### شروط العضوية في المنظمة:

- 1- أن تكون الدولة عضواً في الأمم المتحدة.
- 2- أن يكون لها نشاط ملحوظ في الطيران المدني.

### النشأة التاريخية:

أنشئت هذه المنظمة بعد الحرب العالمية الثانية لتنظيم حركة الطيران المدني في العالم والإشراف على الجوانب الفنية في مجال الطيران مثل الموانئ الجوية وممرات الهبوط run-ways، وأجهزة الرادار، والأجهزة الأرضية التي تخدم الطائرات في المطارات المختلفة.

### أهداف المنظمة:

تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- أ- تحقيق تقدم منظم وسليم للطيران المدني الدولي في العالم وتشجيع تقدم خطوط الجوية والمطارات وتسهيلات الملاحة الجوية وتحسين سلامة الطيران في الأجواء الدولية.
- ب- تشجيع بناء الطائرات الحديثة واستغلالها واستخدامها للأغراض السلمية.
- ت- توفير النقل الجوي المأمون والمنظم والاقتصادي الذي يحتاجه العالم.
- ث- تجنب المنافسة الغير شريفة والخسائر الاقتصادية.

1- د. نعيم الظاهر - سراب إلياس، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص54-55.

- ج- تشجيع الطيران الدولي بوجه عام فيكون للمنظمة مكتب في كل دولة متعاقدة له  
الصفة القانونية اللازمة لتأدية وظائفه وله شخصية قانونية كاملة.
- ح- تحقيق الاحترام الكامل لحقوق الدول المتعاقدة معها وأن يكون لكل دولة متعاقدة  
فرصة عادلة لاستغلال خطوط جوية دولية<sup>(1)</sup>.

#### مقر المنظمة:

- اتخذت المنظمة مونتريال بكندا مقراً رئيساً لها.
- ولها مكاتب فرعية في (بانكوك- نيروبي- داكار- القاهرة- باريس- المكسيك-  
ليما).

#### أعمال منظمة الأيكاو: ICAO

- 1- تحديد الاختصاصات لأجهزة الطيران المدني في الدول الأعضاء.
- 2- إعطاء التصاريح لشركات الطيران العالمية لتنظيم حركة الطيران بين الدول  
بعضها ببعض.
- 3- الإشراف على تنظيم حقوق النقل الجوي وتحديد لكل دولة من الدول.

#### محددات اتفاقيات النقل الجوي:

- 1- الأيام المحددة للرحلات الجوية.
- 2- التوقيت المحدد للرحلات الجوية.
- 3- طبيعة حمولة الطائرات من حيث الركاب أو البضائع.

#### أهم إنجازات منظمة الأيكاو: IACO:

- 1- توحيد لغة التخاطب في الطيران المدني الدولي وأصبحت اللغة الإنكليزية هي  
اللغة الرسمية المستخدمة في ذلك.
- 2- وضع المصطلحات المستخدمة في مجال الطيران المدني المعترف بها دولياً

1 - توفيق ، ماهر عبد العزيز - 1997 - المرجع السابق - ص 187 - 188.

للتخاطب بين ضباط المراقبة في المطارات المختلفة وبين قائدي الطائرات، وذلك لتحقيق التفاهم والتعاون المتبادل بين الطيارين وأبراج المراقبة.

3- وضع برامج تدريبية موحدة ومعترف بها في جميع أنحاء العالم لتدريب هيئة قيادة الطائرة وأطقم المراقبة الجوية وأطقم الضيافة الجوية، ولا تمنح لأفراد هذه الأطقم تراخيص بمزاولة العمل إلا بعد اجتياز الاختبارات التي تضعها منظمة IACO.

4- تطوير البرامج والخدمات والمعلومات التي تقدمها أبراج المراقبة إلى أطقم قيادة الطائرات مثل:

- حالة الطقس.

- اتجاه الرياح وسرعتها.

- حالة المطارات المستقبلية للطائرات.

- حالة الرؤية ودرجات الحرارة والضغط الجوي.

وذلك لضمان سلامة الطيران وأمنه إضافة إلى ضمان صحة البيانات المعطاة للطيارين ودقتها.

5- وضع اللوائح والتوجيهات لهيئات الطيران المدني في دول العالم لتجهيز المطارات بأحدث وسائل الأمن والسلامة والمعدات الأرضية التي تعمل في خدمة الطائرة والركاب، وتوفير العمالة الجيدة على هذه الأجهزة.

6- عقد المؤتمرات الدولية International Conferences لمكافحة الإرهاب الجوي واختطاف الطائرات Hijacking حيث فرضت المنظمة على هيئات الطيران المدني في دول العالم تجهيز مطاراتها بأحدث أجهزة الأمن والكشف عن المتفجرات والأسلحة وقيام هيئات الأمن في المطارات الدولية بوضع نظام محكم للفتيش على الركاب وأمتعهم.

7- وضع القواعد والقوانين لتنظيم حريات النقل الجوي، وتنظيم حركة الطيران المدني عبر بلاد العالم المختلفة أو العبور في المجال الجوي للدول المختلفة.

كما قامت هذه المنظمة بدراسات عن تطور سفر الركاب الدولي بطريقة الجو في شرق وجنوب آسيا ومنطقة الباسيفيكي. ودراسات عن المنطقة الأوروبية. وأصدرت كتاباً عن (الوضع الاقتصادي للنقل الجوي). كما أصدرت كتباً عن التوقعات الخاصة بالنقل الجوي وأنشأت (اللجنة الإفريقية للطيران المدني في عام 1969).

وأجهزة المنظمة هي: الجمعية العامة - المجلس - لجنة الملاحة الجوية - و (أربع لجان) هي: لجنة النقل الجوي - لجنة النقل الجماعي - اللجنة المالية - اللجنة القانونية - بالإضافة إلى جماعات خاصة من الخبراء تؤلف كلما دعت الضرورة على ذلك.

### 3- الطيران المنتظم والطيران العارض:

#### أولاً: الطيران المنتظم:

بدأت أولى محاولات تعريف الطيران المنتظم عام 1952 على أنه:

- 1) هو الطيران الذي يتم عبر المجال الجوي لدولتين أو أكثر.
- 2) يتم ذلك الطيران عن طريق شركات تقوم بنقل الأشخاص أو البضائع، على أن تكون هذه الشركات متاحة للجمهور.
- 3) يكون الطيران طبقاً لجدول ومواعيد محددة مسبقاً.

وتكون معظم شركات الطيران العاملة في مجال الطيران المنتظم شركات وطنية تابعة لحكومات دولها، كما أنها تلقب بأسماء هذه الدول مثل شركات مصر للطيران، شركة الطيران الفرنسية، وشركة الطيران البريطانية. ونظراً لارتفاع تكاليف الطيران المنتظم مما يصعب معه استخدام كل الطبقات لهذا النوع من الطيران، ظهر نوع آخر من الطيران هو الطيران الغير منتظم.

#### ثانياً: الطيران غير المنتظم (الطيران العارض أو المؤجر):

يقوم المتعاقد بتأجير الطائرة من الناقل لاستخدامها في رحلة أو رحلات بين نقطتين محددتين سلفاً. وقد تلجأ بعض شركات الطيران - بسبب تعرضها لمشاكل مالية - لاستئجار طائرات لقيام برحلات سياحية بدلاً من شراء طائرات جديدة ذات تكلفة أعلى من تكلفة الإيجار.

وظهر هذا النوع من الطيران كمنافس خطير للطيران المنتظم، وانتشرت ظاهرة إيجار الطائرات في الوقت الحالي نظراً للطلب الكبير على هذه النوعية من النقل الجوي.

وأهم أسباب زيادة الطلب على الطيران المؤجر هي انخفاض تكلفة النقل الجوي بسبب التطور التقني في صناعة الطائرات مع انخفاض نفقات التشغيل.

ومما سبق يتضح أن الطيران المؤجر يعتمد بصورة كبيرة على المجموعات

السياحية، حيث تحتل المجموعة طائرة بأكملها لتكون بذلك نسبة إشغال مقاعد الطائرة 100% وقد تتخض هذه النسبة إلى 90%.

#### 4- طيران الأفراد والمجموعات السياحية:

##### أولاً: الطيران الخاص بالأفراد:

يتضح لنا بعد دراسة الطيران الجوي المنتظم أنه يخص بدرجة كبيرة الطيران الخاص بالأفراد (بمعنى آخر أنه يتم على مستوى فردي) أي أن كل تذكرة تباع على حدة، ويعد ذلك الطيران الفردي بمثابة بيع بالتجزئة. ويستطيع الراكب في هذه الحالة - حجز تذكرة الطيران الخاصة به عن طريق شركة الطيران الخاصة به عن طريق شركة الطيران رأساً أو عن طريق الإنترنت.

أن سعر التذكرة تكون مرتفعة جداً كما أن رحلاته محددة بجداول ومواعيد مسبقة يصعب تغييرها ويلجأ رجال الأعمال إلى استخدام الطيران المنتظم حيث أنهم لا يهتمون للحصول على أسعار مخفضة بقدر ما يهتمون بدقة في تنفيذ مواعيد السفر المحددة في التذكرة الطيران، مستوى فاخر من المقاعد، ومستوى مرتفع من الرفاهية والراحة خلال الرحلة.

##### ثانياً: الطيران الخاص بالمجموعات السياحية:

نلاحظ أن الطيران الخاص بالمجموعة السياحية يرتبط - في أغلب الأحيان - باستخدام المجموعات السياحية بالطيران العارض، حيث تحتل المجموعة طائرة بأكملها لتكون بذلك نسبة إشغال مقاعد الطائرة 100% وقد تتخض هذه النسبة إلى 90%. كما يستخدم هذا النوع من الطيران في الرحلات الصيفية - بصفة عامة - كالسفر إلى شواطئ البحر المتوسط. وتتميز الرحلة السياحية هنا برخصها نسبياً نظراً لقلّة المقاعد الشاغرة على الطائرة بالمقارنة بنفس الرحلة على خطوط الطيران المنتظم.